وفي جولته الثالثة، صارت تسمية المؤتمر الذي تطرحه الولايات المتحدة الاميركية مجرّد «مؤتمر سلام» تحاشياً لكلمتي «الدولي» التي ترفضها اسرائيل و«الاقليمي» التي عارضتها الدول العربية. وبعد لقاء بيكر مع المسؤولين المصريين، في القاهرة، صرّح وزير خارجية مصر، د. عصمت عبدالمجيد، بـ «ان مصر تؤيد المساعي الاميركية لعقد مؤتمر سلام في الشرق الاوسط... [حيث] ' ان الولايات المتحدة [الاميركية] تعمل، بجدية، لتحقيق سلام في الشرق الاوسط؛ وتأمل مصر [في] ان يؤدي مؤتمر السلام الى تحقيق سلام بين اسرائيل والعرب، مثلما فعلت مصر' » (**القدس العربي**، ٢٢/٤/١٩٩١، ص ٤). وأكد عبدالمجيد «قبول مصر لمبدأ عقد مؤتمر سلام، وتشجيعها له، للوصول الى حل عادل؛ وانها تتابع هذه العملية باهتمام بالغ» (**الاهرام**، ٢٢/٤/١٩٩١، ص ١). وكان عبدالمجيد صرّح عشية اللقاء مع بيكر، بـ «ان مصر ترحّب بأي جهود تهدف الى تحقيق السلام في المنطقة وايجاد الحل العادل، والدائم، للقضية، على أساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام وقراري مجلس الامن [الدولي] ٢٤٢ و٣٣٨» (**الاخبار**، القاهرة، ٢١/٤/١٩٩١، ص ١).

وخرجت المملكة العربية السعودية عن الصمت خلال جولة بيكر الثالثة، وهي محطة رئيسة في جولاته، وأعلن وزير الخارجية السعودية، سعود الفيصل، ان المملكة العربية السعودية تعتقد بـ «ان الوقت قد حان للعمل على انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية... [وان] المملكة العربية السعودية تدعم جهود الولايات المتحدة الاميركية لعقد مؤتمر سلام مبكر لتحقيق هذه الغاية... [و] قد رحّبت بمبادرة الولايات المتحدة [الاميركية] المرتكزة على الشرعية الدولية، والتي تدعو الى حل شامل، بناء على قراري مجلس الامن [الدولي] الرقم ٢٤٢ و [الرقم] ٣٣٨» (**القدس العربي**، ٢٣/٤/١٩٩١، ص ١). وأعلن الفيصل عن «ان بلاده لن تشترك في مؤتمر سلام مع اسرائيل... [لأن] المعتاد ان تشترك، في هذا المؤتمر، الدول المعنيّة مباشرة بمفاوضات السلام، وهي مصر وسوريا والاردن ولبنان واسرائيل» (**الاهرام**، ٢٣/٤/١٩٩١، ص ١).

وكانت صيغة المؤتمر الاقليمي عرضت مشاركة أكبر عدد من الدول العربية في المفاوضات مع اسرائيل، ومنها السعودية.

امّا سوريا، فقد سعت، خلال المباحثات مع بيكر في جولته الثالثة، الى تحديد صيغة مؤتمر السلام المطروح. وقال وزير الخارجية السورية، فاروق الشرع، في مؤتمر صحافي مشترك مع بيكر: «سنشارك، بالطبع، في مؤتمر للسلام تحضره الولايات المتحدة [الاميركية] والاتحاد السوفياتي والاوروبيون والامم المتحدة... [و] ينبغي ان يكون مؤتمراً دائم الانعقاد... [و] من غير الممكن تسمية مؤتمر تشارك فيه الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي والمجموعة الاوروبية والامم المتحدة مؤتمراً اقليمياً. من البديهي ان تكون لمؤتمر من هذا النوع صفة دولية... [و] سوريا لا تعارض ارسال وفد فلسطيني مستقل الى هذا المؤتمر» (**القدس العربي**، ٢٥/٤/١٩٩١، ص ٤). وأوضح الرئيس السوري، في كلمته، في حفل عشاء أقامه للرئيس الايراني، في دمشق، «ان العالم ' مسؤول عن اقرار السلام، ولا بدّ من ان يعمل على تنفيذ قراراته التي حدّدت مقوّمات السلام؛ ومن جهتنا ان موقفنا واضح ومعلن: نريد السلام؛ ونعمل من اجله على أساس الشرعية الدولية التي تجسّدها قرارات الامم المتحدة التي وافق عليها المجتمع الدولي، ولن نفرط بحقوقنا، أو نساوم عليها' . وأكد اصرار سوريا على دور مهم للامم المتحدة في مؤتمر السلام، وان تتمثّل فيه اوروبا الى جانب الولايات المتحدة [الاميركية] والاتحاد السوفياتي. وأكد، أيضاً، ان تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا بدّ من ان تقوم على انسحاب اسرائيل من [على] الاراضي العربية المحتلة، واعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. وشدّد على ان الانتفاضة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من نضال الشعب العربي ضد العدوان الاسرائيلي» (**الحياة**، ٢٩/٤/١٩٩١، ص ٧).

وزار بيكر، في جولته الثالثة، العاصمة الاردنية، عمّان، لأول مرة بعد أزمة الخليج، وذلك بسبب وقوف الاردن الى جانب العراق. وبعد لقائه مع الملك الاردني حسين، قال الاخير: «مطلوب حوار بنّاء خلال الايام القادمة، وأعرب عن الامل [في] ' ألّا